

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-2-الغلو عند اليهود

والنصارى والمشركين | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على فضله واحسانه اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة ورضي لنا الاسلام دينا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا واشهد ان محمدا عبده ورسوله اكمل البرية دينا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين هم خير القرون وافضل الامة وسلم تسليما كثيرا - [00:00:27](#)

اما بعد وجه الناس اتقوا الله تعالى قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون او صانا الله سبحانه وتعالى لتقواه والتمسك بالاسلام - [00:00:59](#)

الى الممات الا تهنوا قال سبحانه وتعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين فكيف يتنازل المسلم وقد رفعه الله في درجة عليية يتنازل عنها الى ما ما يضادها او يخالفها من اديان اهل الارض او تقاليد اهل الارض - [00:01:33](#)

ان هذا هو الغبن الفاحش والانتكاس اتقوا الله عباد الله فدين الاسلام هو دين الكمال فمن يريد العزة فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ايتفون عندهم العزة - [00:02:15](#)

فان العزة لله جميعا الذي يريد العزة فعليه ان يتمسك بالاسلام ولا يساوم عليه ويعتقد انه كمال وان ما عداه ناقص انظروا الى الكفار لاختلاف اجناسهم واوقاتهم وازمنتهم ماذا عندهم من الانشقاق في دينهم - [00:02:50](#)

انه انحطاط لا تقره العقول لا تقره العقول السليمة اليهود ينتقصون الله سبحانه وتعالى ويقولون ان الله فقير ونحن اغنياء ويقولون يد الله مغلولة يصفونه بالبخل سبحانه وتعالى عما يقولون - [00:03:30](#)

والنصارى يقولون المسيح ابن الله او الله ثالث ثلاثة او ان الله هو المسيح ابن مريم هل بعد هذا تنقص لله؟ عز وجل من تنقص وهم يزعمون انهم اكملوا الناس ويقولون كونوا هودا - [00:04:04](#)

او نصارى تهتدوا ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم هذه ملتهم والعياذ بالله هل يرضى بها عاقل فولا عن مؤمن ومع الانبياء اليهود ادوا موسى ولهذا قال تعالى - [00:04:34](#)

يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها وقال سبحانه وتعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان - [00:05:00](#)

فقد ظل سواء السبيل والنصارى غدوا في المسيح ابن مريم عليه السلام حتى رفعوه الى منزلة اللوهية ومشاركة الله جل وعلا في ربوبيته والهيته جعلوه ابن الله او ثالث ثلاثة او هو الله تعالى الله عما يقولون - [00:05:28](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:05:55](#)

متفق عليه فالغلو في الدين والغلو في الاشخاص هو من سمة اليهود والنصارى وفي العبادة اليهود والنصارى بنوا المساجد على قبور انبيائهم وصالحهم وعبدهم من دون الله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم عند موته - [00:06:17](#)

الا ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد على فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك وكذلك المشركون من الوثنيين

والاميين تنقصوا الله عز وجل فعبدوا معه غيره - [00:06:49](#)

من الاصنام والانداد والاولياء الصالحين والملائكة والجن والانس تنقصوا الله سبحانه وتعالى فعبدوا معه غيره وساواوا المخلوط بالخالق وكذلك في العبادات اليهود تساهلوا في دينهم اليهود تساهلوا في دينهم واستحلوا محارم الله بادنى الحيل والعياذ بالله -

[00:07:18](#)

تجرأوا على الله سبحانه وتعالى استحلوا محارمه بادنى الحيل وكذلك النصارى غلوا في دينهم وتشددوا ولزموا الصوامع والديارات

وهبانية ابتدعوها حذرنا نبينا صلى الله عليه وسلم من الغلو في الدين - [00:07:57](#)

وحذرنا الله جل وعلا قبل ذلك بقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول

الله كلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله - [00:08:28](#)

ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد لهما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيفا فهذه

عباداتهم ما بين وثنيين وما بين يهود ونصارى منحرفين في عباداتهم عن دين الرسل - [00:08:51](#)

الذين يزعمون انهم امنوا بهم ما بين غالي وما بين جاث اليهود في المعاملات تحل الربا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واستحلوا الرشوة

واكلهم السحر وهي الرشوة واستحلوا المعاملات المحرمة - [00:09:24](#)

لان همهم جمع المال من اي سبيل ومن اي طريق ولا يزالون يتسمون بصفة الجشع والطمع وجمع المال في كل وقت وفي كل زمان

همهم جمع المال من اي طريق لا يزالون من حلال او من حرام قد تشبه بهم - [00:09:53](#)

من تشبه من هذه الامة فصار يطلب المال من اي طريق ولا يبالي كسبه من حلال او من حرام بل ان اغلب كسبه او كل كسبه يكون من

الحرام والعياذ بالله والحلال لا يرضيه - [00:10:19](#)

ولا يكتفيه فلا حول ولا قوة الا بالله اليهود والنصارى امرنا الله جل وعلا وكذلك بقية الكفرة جميع الكفار من اليهود والنصارى

والمشركين والجاهلية جميع الكفرة نهانا الرسول صلى الله عليه وسلم عن التشبه بهم - [00:10:35](#)

قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم والمراد التشبه بهم في عباداتهم والتشبه بهم في عاداتهم الخاصة بهم من ملابسهم

وهيئاتهم ومشيتهم وكلامهم وغير ذلك مما هو خاص بهم - [00:11:11](#)

فالمسلم لا يتشبه بالكفار وقد ابتلي كثير من المسلمين اذ فل كثير من المسلمين للتشبه بالكفار مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم

لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ريب لدخلتموه - [00:11:38](#)

هذا خبر منه صلى الله عليه وسلم معناه التحذير من التشبه باليهود والنصارى حتى في اسفه الاشياء في اسفه الاشياء وانت تجد

كثيرا من الناس اتشبه باليهود والنصارى في اشياء تافهة - [00:12:05](#)

لا خير فيها مثل حلق اللحية ومثل تغذية الشوارب ومثل انواع الملابس للنساء الكاسيات العاريات في الشعور في شعورهن للنمص

وقص الرؤوس وجعلها كوفرة الرجل وتدرجها وما اشبه ذلك. ليس لشيء الا للتشبه - [00:12:26](#)

ان الكفار يفعلون هذا وهؤلاء يعتقدون ان الكفار اكمل فيقلدونهم لانهم لو كانوا يبغضونهم ويعتقدون انهم ناقصهم لما تشبهوا بهم

والخطر شديد. وقد قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم - [00:12:59](#)

لانه لا يتشبه بهم في الظاهر الا من يحبهم في الباطن ومن احبهم في الباطل فهو منهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى

اولياء بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم - [00:13:24](#)

ان الله لا يهدي القوم الظالمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اقل احوال هذا الحديث ان يدل على تحريم التشبه. وان كان

ظاهره يقتضي الكفر ولا شك ان التشبه درجات - [00:13:43](#)

فمنه ما هو كفر في التشبه بهم في عبادة القبور والاضرحة والبناء عليها فان هذا انسحب الى بعض المسلمين او الى الفرق الضالة

المتسمية بالاسلام انسحب من اليهود والنصارى - [00:14:04](#)

فانهم اول من فعل هذا الفعل التشبه بهم في هذا كفر والعياذ بالله لانه عبادة لغير الله عز وجل ومن التشبه بما يكون كبيرة من كبائر

الذنوب في التشبه بهم في البدع واحداث اعياد المبتدعة - [00:14:26](#)

والموالد المنكرة وغير ذلك مما ادخلوه في الدين وهو ليس منه وهو ليس من الدين ويعتقدونه محبة للرسول وهو وهو بغض للرسول لان من احب الرسول سنته ولهذا يقول الشاعر - [00:14:50](#)

تحب اعداء الحبيب وتدعي حبا له ما ذاك في انسان تحب اعداء الحبيب وتدعي حبا له ما ذاك في انسانه والآخر يقول تعصي الله وانت تزعم حبه تعصي الله وانت تزعم حبه وهذا العمري في القياس شنيع. لو كان حبك صادقا لاطعته - [00:15:13](#)

ان المحب لمن يحب مطيع فاين هم وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ واين هم محبة الرسول؟ وهم يحدثون ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله واياكم ثم محدثات الامور - [00:15:45](#)

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة قال عليه الصلاة والسلام ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها لقد كان التشبه قديما - [00:16:02](#)

في بني اسرائيل حينما قالوا لموسى لما اتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة يريدون تقليدهم في الشرك بالله عز وجل قال انكم قوم تجهلون - [00:16:24](#)

ان هؤلاء مكبر ما هم فيه. وباطل ما كانوا يعملون. قال اغير الله بيفيكم الها وهو فضلكم على العالمين نفس القضية حصلت مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حينما خرج الى غزوة حنين - [00:16:46](#)

ومعه جماعة اسلموا حديثا او قريبا عهدهم بالاسلام وكانوا يجهلون فمروا بقوم من المشركين يعكفون على سدرة يعلقون بها اسلحتهم يتبركون بها. يقال لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله - [00:17:08](#)

اجعل لنا ذات انواط فما لهم ذات انواط فغضب صلى الله عليه وسلم وكبر وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر انها السنن قل ثم الذي نفسي بيده كما قالت لنا اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:17:32](#)

قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مكبر ما هم فيه. وباطل ما كانوا يعملون الا فليترك الله كل مسلم يتقوا الله ويحذر من التشبه للكفار على اختلاف اصنافهم واطيافهم وبالمبتدعة والمرتدين - [00:18:04](#)

لا يأخذ التقليد الاعمى والمحاكاة الظالة وتعظيم اعداء الله ورسوله الى ان يقلدهم ويحاكيهم. فاتقوا الله عباد الله وتمسكوا بدينكم فلا تموتن الا وانتم مسلمون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول - [00:18:28](#)

في هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لسانه - [00:18:54](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى فتمسكوا بدينكم وباخلاقه وادابه فانه دين الكمال ودين الرحمة ودين النجاة وما عداه فهو ضلال - [00:19:19](#)

وهلاك وكفر بالله عز وجل فلا تغتروا بالمظاهر الخداعة لا تغتروا بما متع الله به الكفار زهرة الحياة الدنيا ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك - [00:19:45](#)

خير وابقى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى لا يظن ظال ان معنى عدم التشبه بالكفار والذي امر الله به ورسوله وعدم موالاتهم ان ذلك يعني - [00:20:10](#)

الا نتعامل معهم فيما اباح الله لنا التعامل به من المنافع والمصالح التي لا تمت الى الدين بصلة ولا الى الاخلاق ولا الى العادات والتقاليد وانما هي معاملات مباحة مثل البيع والشراء معهم فيما اباح الله واستيراد المصنوعات منهم والمنسوجات والاطعمة وغير ذلك من المنافع - [00:20:35](#)

فهذا مما خلقه الله للمسلمين بالاصالة والكفار تبع لهم فيه قال تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة - [00:21:08](#)

وكذلك ليس من التشبه بالكفار او من موالة الكفار اننا لا نتعاهد معهم اذا اقتضت المصلحة ذلك الا نبري معهم الا نبرم معهم العهود

المواثيق التي هي من مصالح المسلمين - [00:21:31](#)

ليس ليس من من آآ الموالاة او التشبه اننا لا نؤمن من دخل بلدنا باذننا منهم لبيع او شراء او عمل يعمله او لاجل ان يسمع الاسلام والقرآن فان الله جل وعلا يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره. حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه - [00:21:57](#)

وكانت رسل الكفار تأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستقبلهم في المسجد اقبلهم في المسجد وتفاوضوا معه فهذا ليس من محبتهم ولا من تشبه بهم. وانما هو من المصالح والمنافع للمسلمين - [00:22:28](#)

ولا يجوز الاعتداء على المعاهد والذمي والمستأمن. قال صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين سنة رواه البخاري الامر يحتاج الى تفصيل في هذا - [00:22:51](#)

فان قوما غلوا في تحريم في الحكم حتى حرّموا المعاملات وحرّموا المعاهدات واعتدوا على المعاهدين والذميين والمستأمنين وارتكبوا ما حرم الله لقوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:23:18](#)

ومن النفس التي حرم الله من النفس التي حرم الله من له عهد مع المسلمين او صلح مع المسلمين او امان مع المسلمين فان الله حرم دمه وماله. لهما للمسلمين وعليه ما على المسلمين - [00:23:44](#)

والاسلام دين وفاء وكذلك ليس من الموالاة للكفار والتشبه بهم ان المسلم يسدي المعروف الى من احسن من الكفار قال تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ولا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ولم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم - [00:24:03](#)

فقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين قال تعالى وبالوالدين احسانا قال سبحانه وتعالى وبالوالدين احسانا وهذا يعم الوالد المسلم والكاذب ووطينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك - [00:24:37](#)

هذا من حمل الشاهد وان جاهداك يعني كان كافرا ويريد ان منك ان تكفر وان جاهداك على ان تشرك في ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفا - [00:25:07](#)

انت لا تطيعه في دينك ولكن عليك الصلة والمصاحبة بالمعروف. وقد جاءت ام اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها كافرة وجاءت اليها بالمدينة فاطلبوا منها صلة فسألت اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:24](#)

ان والدتها جاءت وهي راغبة يعني تريد المال الصلة افاصلها يا رسول الله؟ قال نعم اللي امك وهي كافرة فهذا ليس من التشبه وليس من الموالاة. وانما هذا من كمال الاسلام - [00:25:48](#)

والله جل وعلا يقول ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب للتقوى هذا من العدل اتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل - [00:26:07](#)

بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة. فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك - [00:26:29](#)

اصول نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين. الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك - [00:26:47](#)

ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مستقرا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم انصر دينك وكتابتك وسنة نبيك وعبادك المؤمنين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - [00:27:07](#)

واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره. اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائل الكفرة والمشركين والمنافقين والمرتدين الذين يصدون عن سبيلك ويريدون ان يغيروا دينك ويؤذوا عبادك - [00:27:29](#)

المؤمنين اللهم شئت شملهم وفرق جمعهم واضعف قوتهم واجعل بأسهم بينهم واجعل كيدهم في نحورهم وكف عنا بأسهم وطغيانهم وعدوانهم انك على كل شيء قدير. اللهم اصلح ولادة امورنا اللهم اصلح - [00:27:49](#)

ولاء امورنا اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع يا رب العالمين. اللهم اجعلهم
هداة مهتدين. غير ضالين ولا مضلين. اللهم اصلح بطانتهم ومن حولهم - [00:28:09](#)
نساءهم ومستشاريهم وابعدهم بطانة السوء والمفسدين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:28:29](#)
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم فلا تنقلوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم
فاشكروا نعمه يزدكم - [00:28:49](#)